أثر استعمال استراتيجية (التدريس التبادلي) في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية

أ.م.د. حمدان مهدي عباس الجبوري م.م. لمياء جبار حبوب الشمري

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية مديرية تربية بابل

The Effect of Using the (Mutual Teaching) Strategy in the Achievement of The Female Students of Literary Fourth Year in Geography

Asst.Prof.Dr. Hamdan Mahdi Abbs Al-Juburi
Asst.Lect. Lamya'a Jabar Haboob Al-Shimari
College of Basic Education/ University of Babylon
Hamdan403@yahoo.com

Abstract

The present study aims at assessing the effect (mutual teaching) in the achievement of the female students of literary fourth year in geography.

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية (التدريس التبادلي) في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية. من هذا البحث صاغت الباحثة الفرضية الاتية: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة الجغرافية بطريقة التدريس التبادلي ودرجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية)

لقد اختارت الباحثة الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب جغرافية الرابع الادبي ولعام الدراسي 2012 عينة البحث كانت قصديه اعدادية الزرقاء في الحلة لوجود شعبتين في المدرسة كانت قد اختارت شعبة ب عشوائيا لتمثيل المجموعتين التجريبية والضابطة بطريقة عشوائية قصدية درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها وفي نهاية التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي بالصيغة النهائية وتوصلت الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة وفي ضوء ذلك استنتجت الباحثة ان استراتيجية تدريس التبادلي يجعل الدرس اكثر حبيه مع تحقق جو من التفاعل والمنافسة ان تدريس مادة الجغرافية باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي اكثر ما عليه من التدريس بالطريقة الاعتيادية. وقدمت الباحثة توصيات منها: اعداد كراس يتضمن برنامج يوضح استراتيجية التدريس التبادلي من خطوات وقواعد تطبيقها وتدريس مدرسي الجغرافية في المدارس الاعدادية والثانوية على استعمال استراتيجية التدريس التبادلي من خلال عقد الدورات والمحاضرات.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً- مشــكلة البحث:

يتجه المجتمع التعليمي حاليا نحو التكنلوجيا الحديثة المتطورة في محاولة للتغلب على المشكلات التي تواجه التعليم "حيث يشهد القرن الحادي والعشرون ثورة علمية ومعرفية أدت الى تقدم هائل وسريع في شتى مجالات الحياة " وقد صاحب هذا التقدم تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة انعكست بدورها على التربية والاهداف التي تسعى الى تحقيقها. **(مازن، 2008: 43)**

وفي ضوء هذه التغيرات فأن التحدي الاكبر للمدرس في مجال المعرفة هو ان يكون قادرا على مواكبة شتى التغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطى في مجل المعرفة التي غيرت الكثير من انماط الحياة، حيث يحتاج المدرس الى مهارات متجددة لملاحقة هذا لتغير اذ لم يعد مقبولا تسمك المدرسين بطريقة التهامس ولألقاء لمجرد التعود عليها، وسهولة تطبيقها، لذلك فقد اصبح من المهم احاطة المدرس بكل ما هو جديد في التدريس.(عطية، 2008: 42)

وبالرغم من ذلك لازالت الطرائق التقليدية المتبعة في التدريس وهذا ما اكدت علية (دراسة التكريتي: 40) و(دراسة الدعمي: 30).

وفي هذا الصدد عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي اكدت على ضرورة تطوير واعتماد الطرائق التدريسية الحديثة منها، المؤتمر لقطري الأول للعلوم التربوية في رحاب الجامعة المستنصرية سنة (2011) الذي اكد على تطوير العملية التدريسية والتربوية من خلال فتح الدورات التأهيلية للمدرسين والمدرسات ودورات التعليم المستمر والاطلاع على الطرائق والاستراتيجيات التي تتناسب مع النهضة المعرفية، والى ضرورة جعل الطلبة عنصرا فاعلا في الدرس وتنمية قدراتهم على التعليم الذاتي. من خلال الزيارات الاستطلاعية التي قامت الباحثة بها لبعض المدارس الاعدادية والثانوية ومناقشة بعض مدرسات مادة الجغرافية فيها وجدت ان الطريقة المستعملة في التدريس طريقة الالقاء القائمة على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات متى ما طلب منها.لذالك برزت محاولة جادة لاستعمال احدى الطرائق التدريسية الحديثة الا وهي.(التدريس التبادلي) كمساهمة لكسر طوق الرتابة المتوارثة في طرائق التدريس التقليدية كمساعدة في فهم المادة واستيعابها ورفع التحصيل الدراسي للطالبات وتأسيسا على ما سبق يمكن تحديد البحث الحالي في محاولة للإجابة عن الســؤال الآتي:

((هل لاستراتيجية، التدريس التبادلي، أثر في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية؟))

ثانياً –أهمية الــبحث: التربية ضرورة حياتية وقاعدة انسانية لتطوير المجتمع، أثبتت جدارتها ودورها ووجودها، كأفضل نتاج فكري توصل الية الانسان وتؤكد الدول المتقدمة والنامية على النظم التربوية ساعية الى تطويرها أيمانا منها بأنها العنصر الاساس والحاسم لأحداث التنمية لجميع ابعادها. (أبراهيم والكناني، 2009: 7).

وتسعى التربية المعاصرة لتطوير مهارات الفرد في التفكير والتعليم وتعد من اولوياتها، ومن الامور التي تنظر أليها بعين الاعتبار نشاط التفاعل المستمر واعمال العقل نحو عمليات اكثر تعقيدا وتفكيرا من تلك العمليات التي كانت تنظر اليها سابقا في الامور المتعلقة بالعملية التربوية والقائمة على الحفظ والتلقين وغيرها، فالتربية الحديثة عملية ديناميكية متطورة. (الحلية، 2008: 19). اذا التربية مهمة في اعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق التطور والتقدم لأي أمة من الامم وبذلك اصبح ينظر اليها على انها عنصر اساس للتقدم الاقتصادي والحضاري للمجتمعات والامم بما توفر من طاقات بشرية قادرة على التميز والابداع (عطية، 2008: 26)

لذا فأن التربية من المؤسسات المهمة في المجتمع فهي التي تعد اجيال المستقبل اكثر من أي مؤسسة اخرى. فقامت المدارس لتسهل للأفراد الافادة من خبرات السابقين وتعدهم للحياة في عالم متميز بالسرعة والتطور. فالمدرسة مؤسسة اجتماعية اوجدها المجتمع لتحقيق اهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف الى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها الحسية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والاخلاقية على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه. (ابو شعيرة، 2007: 312)

وللمدارس الثانوية دور في اعداد الطلبة اذ يقع على عاتقها المسؤولية الاكبر في تحمل مسؤولية اعداد الاجيال من الشباب القادر على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات بكفاءة عالية من خلال اكسابهم ما يكفي من المعارف والاتجاهات والقيم السلوكية.

ويمثل المنهج الخط الذي يجب ان يتبع لبلوغ الاهداف التربوية التي تتطلع المدرسة الى تحقيقها.(السكران، 2002: 29). إذ ان المنهج الدراسي هو النقطة الحيوية التي تصل المتعلم بالعلم المحيط به وما يدور حوله في جوانبه كافة والمنهج الدراسي هو الاساس الذي تتركز عليه عملية بناء النظام التربوي التعليمي في مراحله كافة ووضع المناهج الدراسية الهامة في ادق المسائل التربوية واعظمها خطرا. (القرغولي، 2010: 7).

وتعد دراسة الجغرافية من اهم الوسائل المؤدية الى تنمية الفكر العلمي من خلال تفسير الظواهر الجغرافية وتعليمها بشكل صحيح وربط الاسباب والنتائج وتدريب الطالبات على جمع المعلومات والتاليف فيما بينها ثم عرضها.

وثمة قيم ومزايا تربوية وفكرية عديدة نستخلصها من دراسة الجغرافية تتمثل في ان الجغرافية افضل ميدان لئن تكتسب الطالبة مهارات البحث العلمي كما ان الجغرافية تعطي نوعا من الدعم النفسي للطالبة خاصة عندما تطلع على اهم الظواهر الجغرافية ومسبباتها.

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي:

1- تجريب الاستراتيجيات الحديثة للتثبت من فاعليتها ومنها استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية

2- اسهام متواضع في رفد المكتبة العراقية.

أثر استعمال استراتيجية (التدريس التبادلي) في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية

ثالثاً- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف ما يأتي: أثر استعمال استراتيجية (التدريس التبادلي) في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية

رابعاً- فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي بين متوسط درجات طالبات المجموعة التدريسية التي تدرس مادة الجغرافية بطريقة التدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسنّ بالطريقة التقليدية).

خامساً- حدود البحث:

طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانوية الزرقاء في العام 2012م- 2013

مفردات مادة الجغرافية المقررة من وزارة التربية وتتضمن:

1. الفصل الأول
2. الفصل الثاني
3. الفص الثالث

3- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012م-2013م.

سادساً - تحـديد المصطلحـات:

أولا: الاستراتيجية:

عــرفها (**عطية، 2009**): بأنها ((خطة منظمة لتحقيق أهداف التعليم تتضمن الطرائق وأساليبها والتقنيات التي تستخدم وجميع الإجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانات المتاحة)).(عطية: 38)

بأنها ((مجموعة القرارات التي يتخذها المدرس بشأن الحركات المتتالية التي تؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفا)) (علي: 157)

أما التعريف الإجرائي للاستراتيجية فهو:

الخطة أو البرنامج المنظم المتكامل من الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث لموضوعات المادة المقررة وفق خطوات التدريس التبادلي بغية تحقيق هدف البحث خلال مدة زمنية محددة.

ثـانيـا: التدريس التبادلي:

(أبو رياش، 2007) عـرفها: بأنه ((طريقة يتبادل الطلبة والمعلمين والأدوار في الحصة وقد صمم هذا النموذج أن ماري بالينكسار وقد أستخدم النموذج بنجاح مع المرحلة المتوسطة لتحسين القراءة من أجل الاستيعاب)) (أبو رياش: 279)

(حسين، 2011): بأنه ((هو مجموعة من النشاطات التعليمية التي تأتي على هيئة حوار بين المدرس والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض)). (حسين: 27)

أما التعريف الإجرائي للتدريس التبادلي فهو:

طريقة تدريسية تستعملها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية في عينة البحث للمادة المحددة لتجربة البحث كنشاط تعليمي في صورة تبادل بين الباحثة من جهة وبين الطالبات بينهن من جهة أخرى لتحقيق هدف البحث.

ثالثا: التحصيل:

عرفه (الصالح ، **2004**): بانه ((المعرفة التي تم الحصول عليها او المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية ، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس)) (الصالح: 26)

(النجار ، 2010): بانه ((المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية معينة)). (النجار: 85)

التعريف الاجرائي للتحصيل: المقياس الكمي لما يحصل عليه طالبات مجموعتي البحث الحالي من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدته الباحثة تبعا للمحتوى التعليمي للفصل الاول والثاني والثالث من كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي ويطبق في نهاية تجربة الباحثة.

الفصـل الثـاني

دراسات سابقة

يتناول هذا الفصل عرضا لدراسات سبقة التي يمكن الباحثة من الحصول عليها، وموازنتها بالدراسة الحالية وسيتم عرضها على النحو الآتي:

أ- **دراسـات عربيـة**

المشهداني (2008م): (أثر استراتيجية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في مهارة القراءة الجهرية (سرعة القراءة، فهم القراءة) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي)

أجرت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد واستهدفت تعرف أثر استراتيجية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي من مهارة القراءة الجهرية (سرعة القراءة، وصحة القراءة، فهم القراءة) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي. بلغت عينة البحث (171) تلميذ في أحدى مدارس الكرخ في بغداد، قسمت على ثلاث مجاميع في كل مجموعة (85) تلميذ مجموعة تجريبية درست على وفق الخريطة الدلالية ومجموعة تجريبية ثانية درست على وفق استراتيجية التدريس التبادلي ومجموعة

ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية وكافأ الباحث بين أفراد المجموعتين أستمرت التجربة فصلا دراسيا كاملا، درس الباحث خلالها المجموعتين بنفسه.

أعد الباحث اختيارا تحصيليا مكونا من (60) فقرة من نوع الاختبار من متعدد تأكد من صدقه وثباته، وأستعمل الاختيار الثاني في تحليل النتائج توصل الباحث الى ما يأتي:

تفوق المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) على تلامذة المجموعة الضابطة وتفوق التلميذات على التلامذة في مهارة القراءة الثلاثة. (المشهداني: 2)

2- **(دراســة الفتلاوي 2012):** (أثر استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية)

أجريت هذه الدراسة في جامعة كربلاء – كلية التربية، استهدفت تعرف أثر استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبة الصف الرابع الأدبي في مادة تأريخ الحضارة الإسلامية.

بلغت عينة البحث من (58) طالبة في أحدى مدارس كربلاء قسمت على مجموعتين في كل مجموعة (29) طالبة، مجموعة تجريبية درست بطريقة التدريس التبادلي ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وكافأت الباحثة بين افراد المجموعتين واستمرت التجربة فعلا دراسيا كاملا، درست الباحثة خلالها المجموعتين بنفسها.

أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا مكونا من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تأكدت من صدقه وثباته، واستعملت الاختيار الثاني في تحليل النتائج توصلت الباحثة الى ما يأتي:

تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية. (الفتلاوي: 6)

ب- دراسات اجنبية

دراسة هرتزوك (1999، Hertzog): (التحقق من المردود التعليمي لكل من المعلمين في أثناء الخدمة والطلاب المعلمين نتيجة تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدريب المعلمين على بعض الكفايات التدريسية).

أجريت في الولايات المتحدة الامريكية، وهدفت إلى التحقق من المردود التعليمي لكل من المعلمين في أثناء الخدمة والطلاب المعلمين نتيجة تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدريب المعلمين على بعض الكفايات التدريس.

تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ممارساً المهنة، والقسم الآخر من الطلاب المعلمين، قسمت عينة البحث إلى مجموعتين وكانت المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي (وعددها ثمانية معلمين ممارسين، وستة عشر طالباً معلماً)إما المجموعة الضابطة والتي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (وعددها ستة وخمسون طالباً معلماً)

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج وهي وجود الأثر الإيجابي و لصالح عينة المتعلمين لاستراتيجية التدريس التبادلي في كل من التنمية المهنية، والتفاعل، والتعلم الضمني والتدريب على النماذج و الاستراتيجيات التعليمية الخاصة والعامة، والتخطيط للدرس، والتقييم، وإدارة الصف. (حسين: 55)

ملخص موازنة دراسات سابقة: توازن الباحثة الدراسات التي عرضتها والدراسة الحالية بالمخطط الاتي:

مخطط (1) ملخص موازنة دراسات سابقة بالدراسة الحالية

ت	الباحث	سنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	مرحلة دراسية	المادة الدراسية	حجم العينة وجنسها	اسلوب العينة ونوعها	المقياس	اهم النتائج
1	المشهداني	2008 العراق بغداد	اثر استراتيجية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في مهارة القراءة الجهرية (سرعة القراءة ، فهم القراءة) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي	ابتدائي	القراءة	171 تلميذ	قصدية	اختبار تحصيلي مكون من 60 فقره	تفوق طلاب المجموعتين الاولى والثانية (على المجموعة الضابطة)
2	الفتلاوي	2012 العراق جامعة كربلاء	اثر استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية	الصف الرابع الادبي	تاريخ الحضارة الاسلامية	58 طالبة	قصدية	تحصيلي بعدي مكون من 50 فقرة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
3	دراسة هرتزوك	1999 الولايات المتحدة الامريكية	التحقق من المردود التعليمي لكل من المعلمين في اثناء الخدمة والطلاب المعلمين نتيجة تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي	معهد المعلمين	تدريب المعلمين على بعض الكفايات التدريسية	قصدية	اختبار تدريب	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة	

الفصل الثالث

إجراءات البحـــث

يتناول هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي تتبعها الباحثة لتحقيق هدف بحثها، وتتلخص هذه الإجراءات بوصف مجتمع البحث، وكيفية اختيار العينة، وبناء أداة البحث من صدقها وثباتها أو الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل نتائج البحث وعلى الآتي:

اولا: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي؛ وذلك لملائمة هذا النوع من مناهج البحوث التربوية مع طبيعة بحثها.

أي إن الخطة التي تضعها الباحثة للوصول الى الاجابات عن مشكلة بحثها، عن طريق ما يعترضها من مشكلات، وضبط التباين الحاصل في درجات المتغير التابع؛ إذ يرجع التباين إلى المتغير المستقل دون عتيدة. (الطيب: 25).

ثانيا: التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي بمثابة الاستراتيجية التي تضعها الباحثة لجمع المعلومات اللازمة وضبط المتغيرات المؤثرة. (احمد، 1992: 149).

وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لكونه يتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث الحالي كما موضح في جدول (1).

جدول (1)

يبين التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	أداة القياس	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	اختبار تحصيلي	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

وفي هذا التصميم التجريبي تدرس المجموعة التجريبية (باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي) وهي المتغير المستقل، بينما تدرس المجموعة (بالطريقة الاعتيادية)، وفي نهاية التجربة يطبق الاختيار التحصيلي البعدي على المجموعتين لقياس أثر المتغير المستقل (طريقة التدريس التبادلي في المتغير التابع (التحصيل).

ثالثا: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية في مركز محافظة بابل (الحلة).

اختارت الباحثة قصديا إعدادية الزرقاء في الحلة عينتاً لبحثها لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة ولوجود شعبتين في المدرسة مما تساعد الباحثة على إجراء بحثها.

رابعا: عينة البحث

تم اختيار شعبة (ب) عشوائيا لتمثيل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، إذ تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة بطريقة السحب العشوائي، وذلك بكتابة رقمي الشعبتين على قصاصات من الورق وتم سحبها لتكون عينة للبحث، فكانت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية، وبلغ عدد طلبتها (34) طالبا، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة، بلغ عدد طلبتها (34) طالبا كما يشير إلى ذلك جدول (2).

جدول (2)

يبين عدد طالبات عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	ب	34
الضابطة	أ	34

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث

بما أن الباحثة اختارت مجموعتي البحث عشوائيا، ويفترض أن تكون المجموعتان متكافئتين، ولزيادة التأكد من تكافؤ المجموعتين قامت الباحثة بإجراء تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الاتية:

العمر الزمني محسوبا بالأشهر.

التحصيل الدراسي للآباء.

التحصيل الدراسي للأمهات.

الذكاء.

1- العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

تم الحصول على معلومات العمر الزمني محسوبا بالأشهر من سجلات المدرسة، وكذلك من خلال توزيع استمارة خاصة على الطالبات لتحديد أعمارهن وقد بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (197.29) شهرا ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (195.72) شهرا.

وعند استعمال الاختيار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين أعمار طلبة المجموعتين أظهرت النتائج أنه ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا التغير، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.9) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (2).

وبدرجة حرية (66) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني / جدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

يبين نتائج الاختيار التائي لأعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائية المحسوبة الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
التجريبية	34	197.29	28.73	5.36	66	61.9	غير دالة إحصائية
الضابطة	34	195.72	44.26	6.65			

2- التحصيل الدراسي للآباء

من أجل ضبط هذا المتغير الباحث مربع كاي (X^2) وسيلة إحصائية لمعاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير لمجموعتي البحث، وقد أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إذ بلغت قيمة (X^2) المحسوبة (0.52) وهي أصغر من قيمة (X^2) الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (66) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي، جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

يبين قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	عدد أفراد العينة	التحصيل الدراسي للآباء			درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة 0.05
		يقرأ ويكتب	متوسطة وإعدادية	معهد فأكثر		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	6	13	15	2	0.44	5.99	غير دالة إحصائية
الضابطة	34	8	11	15				
المجموع	68	14	24	30				

3- التحصيل الدراسي للأمهات

من خلال استعمال الباحثة مربع كاي (كا ^{2}) وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات الخاصة بهذا المتغير أظهرت النتائج ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذ بلغت قيمة (كا ^{2}) المحسوبة (1.14) وهي أقل من قيمة (كا ^{2}) الجدولية البالغة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (2). كما مبين ذلك جدول (5).

جدول (5)

يبين قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	عدد أفراد العينة	التحصيل الدراسي للأم			درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى الدلالة 0.05
		يقرأ ويكتب	متوسطة وإعدادية	معهد فأكثر		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	8	14	12	2	1.14	5.99	غير دالة إحصائية
الضابطة	34	10	16	8				
المجموع	68	18	30	20				

4- اختبار الذكاء

استعملت الباحثة اختبار (رافن) لقياس ذكاء مجموعتي البحث، لكونه مقننا على البيئة العراقية، ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث. (الدباغ، 1983: 1-60).

وبعد إجراء الاختبار على طلبة مجموعتي البحث، وجدت الباحثة إن متوسط ذكاء المجموعة الضابطة بلغ (30.67) وعند استعمال الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين ذكاء طالبات المجموعتين، أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.68) وهي أقل من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (66) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في اختبار الذكاء كما مبين ذلك في جدول (6).

جدول (6)

يبين نتائج اختبار الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	36	34.11	5.84	66	1.24	2	غير دالة إحصائية
الضابطة	34	35.67	30.67	5.35				
المجموع	68							

سادسا: ضبط المتغيرات غير التجريبية

لغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة وكالآتي:

1. اختيار العينة:

يعد اختيار العينة من الخطوات المهمة للبحث، وقد استطاعت الباحثة السيطرة على هذا العامل بالاختيار العشوائي، فضلا عن عمليات التكافؤ الاحصائي في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء والتحصيل الدراسي للأمهات.

أحوال التجربة والحوادث المصاحبة:

لم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع يجانب أثر المتغير المستقل.

2. الاندثار التجريبي:

هو الأثر الناتج عن ترك عدد من طلبة (عينة البحث) او انقطاعهم في أثناء التجربة، وفي البحث الحالي لم تحصل حالة انقطاع او نقل أي طالب.

3. عامل النضج:

هو عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلبة الخاضعين للتجريب، ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي؛ لأن مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق 2012/10/7 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2012/12/31.

4. أداة القياس:

سيطرت الباحثة على هذا المتغير باستعمال أداة لقياس تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وهي اختبار تحصيلي من نوع (اختيار من متعدد) وقد امتاز بالصدق والثبات. من 40 فقره تتناسب مع الوقت المخصص للحصة الدراسية 45 دقيقة.

5. أثر الإجراءات التجريبية:

من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن تكون لها أثر في المتغير التابع، عملت الباحثة – قدر المستطاع على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل في:

6. سرية البحث:

لغرض ضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع أداة المدرسة على عدم اخبار الطالبات بطبيعة المهمة، وقد قامت الباحثة بتدريس المجموعتين بنفسها.

7. المادة العلمية:

كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة، وهي المتمثلة بمفردات الفصول الثلاثة الأولى من مادة الجغرافية المقررة من وزارة التربية.

8. المدرس

قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها، لها خبرة طويلة في تدريس مادة الجغرافية لأنها مدرسة لأكثر من اثنتي عشرة سنة.

9. توزيع الحصص:

اعتمدت الباحثة الجدول الاسبوعي المطبق بالمدرسة من غير التغيير فيه، إذ درست الباحثة (6) حصص في الاسبوع بواقع ثلاث حصص لكلا المجوعتين وجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول رقم (7)

يبين توزيع الحصص

المجموعة	يوم الاحد	يوم الاثنين	يوم الاربعاء	المجموع
التجريبية	الدرس الأول / ظهرا	الدرس الثاني / ظهرا	الدرس الأول / صباحا	3
الضابطة	الدرس الثاني / ظهرا	الدرس الثالث / ظهرا	الدرس الثاني / صباحا	3

10. بيئة الصف:

طبق البحث على طالبات الصف الرابع الأدبي، وبنفس المدرسة والظروف نفسها من حيث الامكانيات وبيئة الصف.

11.مدة التجربة:

كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 7 / 10 / 2012 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 30 / 12/ 2012.

سابعاً- تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة قبل بداية التجربة المادة العلمية التي ستدرسها وقد ضمت مفردات مادة أسس الجغرافية وتقنياتها لطالبات الصف الرابع الادبي المقررة في وزارة التربية، التي تتضمن:

الجغرافية طبيعتها ومنهجها.

المفاهيم المكانية الجغرافية.

مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها.

الخرائط والتقنيات الجغرافية.

ثامناً- صياغة الأهداف السلوكية:

الهدف السلوكي: ((هو عبارة مكتوبة تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم أن يكون قادرا على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين او نشاط تعليمي محدد)). (قطامي، وآخرون، 2005: 73).

وعمدت الباحثة إلى دراسة محتوى المادة العلمية المقررة وتم صياغة الاهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وعرضها مع مفردات المادة على لجنة الخبراء فبلغت بصيغتها النهائية (90) هدفا سلوكيا.

تاسعاً- إعداد الخطة التدريسية:

يعد التخطيط التدريسي ((مجموعة من الاجراءات التظيمية المكتوبة والتدابير التي تتخذها المدرسة وهي وسيلة وليست غاية وتتسم بالمرونة والاستعداد للتعديل والتطوير حسب متطلبات التدريس)). (زيتون، 2005: 264).

أعدت الباحثة الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي، وأعدت الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد عرضت هذه الخطط على لجنة الخبراء لإبداء ملاحظاتهم حول صلاحيتها وقد عدلت في ضوء ملاحظات لجنة الخبراء.

الاختبار التحصيلي البعدي:

لغرض قياس التحصيل الدراسي لطلبة مجموعتي البحث ونظرا لعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز، يتصف بالصدق والثبات و يغطي مفردات المادة، فقد أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد القياس أثر استعمال استراتيجية التدريب التبادلي في تحصيل طالبات عينة البحث على وفق الخطوات الاتية:

أ- إعداد الخريطة الاختبارية:

تعد الخريطة الاختبارية مخططا تفصيليا للاختبار التحصيلي الذي يبين فيه محتوى المادة الدراسية بشكل عناوين رئيسة مع تحديد الأهمية النسبية والاهداف السلوكية وعدد الأسئلة المتخصصة لكل جزء وله عدة فوائد منها أنه يوفر صدقا كبيرا للاختبار (الروسان وآخرون، 1991: 51).

لذا أعدت الباحثة خريطة اختبارية لمفردات المادة والأهداف السلوكية وجدول (8) يبين ذلك.

وقد حددت نسبة أهمية الاهداف السلوكية على وفق العلاقة الاتية:

$$\text{نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد الحصص في الفصل الواحد}}{\text{عدد الأهداف السلوكية للمستوى الواحد}} \times 100$$

أما نسبة أهمية محتوى كل فصل فقد حددت على وفق العلاقة الاتية:

$$\text{نسبة أهمية محتوى الفصول} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية الكلي}}{\text{عدد الحصص الكلي للفصول}} \times 100$$

أما عدد الأسئلة لكل خلية فقد حددت على وفق العلاقة الاتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل خلية} = \frac{\text{مجموع الأسئلة للفصل الواحد} \times \text{نسبة الهدف السلوكي}}{100}$$

أما عدد الأسئلة لكل فصل فقد حددت على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{عدد الاسئلة لكل فصل} = \frac{\text{العدد الكلي للأسئلة} \times \text{الأهمية النسبية}}{100}$$

(العجيلي وآخرون، 2001: 67)

جدول (8)

يبين الخريطة الاختبارية

ت	الموضوعات	عدد الحصص	الأهمية النسبية لكل فصل	نسبة اهمية المستويات المعرفية			عدد اسئلة كل فصل
				معرفة	فهم	تطبيق	
1	الأول	5	%35	12	7	4	15
2	الثاني	5	%35	12	7	4	14
3	الثالث	4	%30	10	6	2	11
المجموع		14حصة	100	34	20	10	40

ب- صياغة فقرات الاختبار

اعتمدت الباحثة الاختبار من نوع الاختبار من متعدد وذلك بوصفه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، وأكثرها مرونة وثباتا، وأقلها تأثرا بعامل التخمين، إذ يتكون السؤال من مشكلة تصاغ في صورة سؤال او عبارة وقائمة من الحلول وتسمى الاختبارية والمطلوب من الطالبة اختيار البديل الصحيح. (العاني، 2005: 224)

وقد بلغ عدد الفقرات الاختبارية (40) فقرة موزعة على محتوى الموضوعات الأربعة لمادة أسس الجغرافية وتقنياتها، ومغطية للأهداف السلوكية التي أعدتها الباحثة وبالاعتماد على الخريطة الاختبارية الجدول (8).

ت- صدق الاختبار:

يعد الاختبار صادقا اذا قاس السمة او الخاصية التي أعد لقياسها، والصدق من أهم خصائص الاختبارات التحليلية. (القمش، 2001: 109).

ولكي يكون الاختبار الذي أعدته الباحثة صادقا ومحققا للأهداف التي وضع من أجلها عرضت الباحثة فقرات الاختبار مع الاهداف السلوكية ومفردات مادة اسس الجغرافية وتقنياتها على لجنة الخبراء، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات وحصلت جميع الفقرات البالغة (40) على موافقتهم (85%) من مجموع الخبراء.

وللتأكد من الدلالة الإحصائية استعملت الباحثة مربع (كاي) وظهرت الفروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 %) وبهذا عدت جميع الفقرات صالحة كما يشير إلى ذلك جدول (9).

جدول (9)

يبين النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لبيان صلاحية فقرات الاختبار

فقرات الاختبار	عدد الخبراء	عدد الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	مستوى الدلالة
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40	14	14	100	14	دالة
2-5-10-13-18-20-26-27-32-33-34	14	13	92.85	10.28	دالة
4-6-9-16-17-19-25-28-39-	14	12	85.71	7.14	دالة

* قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0.05%) تساوي (3.84 %)

ث- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

للتحقق من سلامة فقرات الاختبار ووضوحها ومستوى صعوبتها وقوة تميزها، وحساب معامل الثبات طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من ثانوية المحاويل تم اختيارهن عشوائيا يوم الاربعاء 2012/1/2 بعد التأكد من أنهم أكملوا مفردات المادة.

ج- تحليل فقرات الاختبار:

هو التحليل المنطقي الإحصائي للفقرات لغرض معرفة خصائص الفقرات وإبدال او زيادة او تعديل او إعادة ترتيب الفقرات حتى يتسنى الوصول إلى اختبار ثابت بصورته النهائية. (الظاهر وآخرون، 1999: 126).

ولذلك أجرت الباحثة تصحيحا لاستجابات أفاد العينة الاستطلاعية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وصفت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، ثم رتبت درجاتهم ترتيبا تنازليا، ثم اختيرت أعلى وأوطأ (27 %) من الدرجات بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، وهذه النسبة يؤيدها معظم المختصين بالاختبارات؛ لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من الحجم والتباين. (الزوبعي، 1981: 74).

وبلغ عدد طالبات المجموعة العليا والدنيا (6) طالبة، وبلغت أعلى درجة في المجموعة العليا (35) درجة، وأوطأ درجة في المجموعة الدنيا (10) درجة ما تم حسبت صعوبة الفقرات وقوة تميزها على النحو الاتي:

ح- معامل صعوبة الفقرة:

هو نسبة الطلبة الذين أجابوا عن فقرة إجابة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا (عودة، 1985: 195). وعند حساب الباحثة لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0.32 – 0.72) وإن هذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذ يرى بلوم أن الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.20 – 0.80) (Bloom , 1971: 8).

خ- قوة تميز الفقرة:

هو قوة الفقرة على التمييز بين المتعلمين الذين يعرفون بقدر أكبر من المعلومات والمتعلمين الأقل قدرة في مجال معين من المعارف. (ملحم، 2000: 236).

وعند حساب الباحثة للقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0.30 – 0.71) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها جيدة إذ يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تميزها (0.30) فأكثر. (Eble , 1972: 406).

د- فعالية البدائل غير الصحيحة:

يعد البديل فعالا عندما يكون عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة الدنيا أكبر من عند الطلبة الذين اختاروه في المجموعة العليا، وعند حساب الباحثة لفعالية البدائل غير الصحيحة قد جذبت اليها عددا من طالبات المجموعة الدنيا أكب من طالبات المجموعة العليا، وبذلك قررت الابقاء على البدائل غير الصحيحة دون تغيير.

يقصد بثبات الاختبار ((الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس)). (ملحم، 2000: 248).

اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي، إذ تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من ثانوية المحاويل، تم اختيارها عشوائيا بعد التأكد من أنهن أكملن مفردات المادة، وبعد اسبوعين أعادت الباحثة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الاجابة واستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني للعينة الاستطلاعية بلغ معامل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات جيد، وذلك لأن الاختبارات التي يبلغ معامل ثباتها بين (0.60 – 0.85) فأكثر يمكن الاعتماد عليه. (cronl und , 1981: 125).

وبهذا يكون الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته النهائية جاهزا للتطبيق على أفراد مجموعتي البحث.

ذ- تطبيق الاختبار:

قبل انتهاء التجربة بأسبوع أخبرت الطالبات بأن هناك اختبارا سيجري لهن في المواضيع التي درستها لهنّ، طبق الاختبار يوم الاحد الموافق (6 / 1 / 2012 م) بعد أن جهزت الباحثة القاعة الامتحانية، وأشرفت الباحثة بنفسها على سير الاختبار من أجل المحافظة على سير التجربة.

تصحيح الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار صححت فقراته باحتساب درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة، وتمت معاملة الإجابة المتروكة والتي عليها أكثر من علامة معاملة الإجابة الخاطئة، وعلى هذا الأساس تكون الدرجة العليا للاختبار هي (40) درجة والدرجة الدنيا (صفرا) وقد وجدت الباحثة أن أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعتين كانت (38) درجة وأوطأ درجة كانت (10) درجة.

الوسائل الاحصائية:

الاختبار التائي (T– Test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين.

مربع كاي (X^2)

معامل ارتباط بيرسون.

معادلة الصعوبة.

معادلة تمييز الفقري.

معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج:

بعد تصحيح إجابات عينة البحث عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي، أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كان (39) درجة في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (24) درجة وعند استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث، تبين أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة المحسولة (5.94) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.66) بدرجة حرية (66). مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة كما يشير إلى ذلك جدول (10).

جدول (10)

يبين القيمة التائية لاختبار التحصيل البعدي لعينتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	39	3.34	1.83	66	5.94	1.66	ذو دلالة
الضابطة	34	24	15.26	3.88				

لذا ترفض فرضية البحث التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الطالبات الآتي يدرسن مادة أسس الجغرافية وتقنياتها باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي، وبين متوسط درجات الطالبات الآتي يدرسن مادة أسس الجغرافية وتقنياتها بالطريقة الاعتيادية. أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية، تتفق النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابعة ولها دراسة (المشهداني، 2008) ودراسة (مريم، 2011م). ودراسة (**هرتزوك (1999، Hertzog**).

ثانياً– تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها، ظهر تفوق طالبات المجوعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى واحدة او أكثر من الأسباب الآتية:

إن استراتيجية التدريس التبادلي تجعل الدرس أكثر حيوية وواقعية من تدريس أسس الجغرافية وتقنياتها بالطريقة الاعتيادية.

يعد التدريس التبادلي حالة جديدة لدى طالبات المجموعة التجريبية مما حفز النشاط والحماس لديهم، وزاد في دافعيتهم نحو التعلم.

تخلق جو من التفاعل والمنافسة بين الطالبات مما يؤدي إلى ترسيخ المادة العلمية في ذهن لإشراك أكثر من حاسة لديه.

تساعد على بناء شخصية الطالبات وتنمي الشعور بالمسؤولية من خلال دور القيادة للمجموعة التي تؤديه الطالبات أثناء الحوار والمنافسة الجماعية.

الفصل الخامس

أولا: الاستنتاجات

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

1. إن تدريس مادة الجغرافية باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة الاعتيادية.
2. إن التدريس باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي يساعد الطالبات على الاندماج والتفاعل ويجعل الدرس أكثر حيوية.
3. إن استعمال التدريس التبادلي يقسو الوقت بين المدرسة والطالبات مما يقلل الجهد المبذول.
4. تعد استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات الحديثة التي تؤكد عليها التربية الحديثة.
5. صحة ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أن للاستراتيجيات الحديثة أثر في تحصيل المواد الاجتماعية وتدريسها مثل الجغرافية.
6. هناك حاجة لطالبات المرحلة الاعدادية إلى أساليب تدريس حديثة تساعدهن على التفكير والاطلاع والبحث خصوصا في هذه المرحلة التي تعد نقطة انطلاق مرحلة تعليمية جديدة.
7. استعمال استراتيجية التدريس التبادلي يؤدي إلى فع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الرابع الأدبي في مادة اسس الجغرافية وتقنياتها.

ثانيا: التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فإنها توصي بالاتي:

1. إعداد كراس يتضمن برنامج يوضح إستراتيجية التدريس التبادلي من خطوات مع قواعد تطبيقها وأمثلة تدريسية لها توزع على المدرسين.
2. تدريب مدرسي الجغرافية في المدارس الاعدادية والثانوية على استعمال استراتيجية التدريس التبادلي من خلال عقد الندوات والدورات والمحاضرات التثقيفية من قبل وزارة التربية.
3. التأكيد على ضرورة استعمال استراتيجية التدريس التبادلي من تحسين المستوى العلمي والنهوض به ودرجة الاستيعاب للطالبات.

ثالثا: المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما ياتي:

1. إجراء دراسة مماثلة في بقية المراحل الدراسية في مادة الجغرافية.
2. إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل التفكير العلمي والاتجاهات العلمية.
3. إجراء دراسة مماثلة على طلاب الصف الرابع الأدبي؛ لأن البحث الحالي اقتصر على الطالبات فقط.

مصادر البحث

القرآن الكريم.

1. الامين، شاكر محمود، اصول تدريس المواد الاجتماعية، ط4، مكتبة الصياد، بغداد، 1994.
2. ابراهيم، الكناني، ، خالد محمد، المدخل الى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 2009.
3. ابو شعيرة، خالد احمد وآخرون، التربية الاسس والتحديات، مكتبة دار الفلاح للنشر، 2007.
4. احمد، محمد عبد القادر، طرق التدريس العامة، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة، 1992.
5. بن فرج، عبد اللطيف بن حسين، التدريس الفعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (2009).
6. التكريتي، حبان قحطان سرحان: **أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التفكير وحب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ابن رشد، العراق (2011).
7. جابر، وليد احمد، طرائق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط3، دار الفكر، بيروت، 2009 م.
8. حسين، بيداء حسن: **أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص**، رسالة ماجستير غير منشورة، **جامعة ديالى، كلية التربية، العراق، (2011)**.
9. الحيلة، محمد محمود: **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (2008)0
10. الدباغ، فخري واخرون، اختبار رافن للمصفوفات المتناسقة المقنن جامعة الموصل القمش مصطفى واخرون، القياس والتقويم في التربية الخاصة.ط1 دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 2000م.
11. الدعمي، سرمد أسد خان محسن: **أثر استخدام الخراط الزمنية في التحصيل والأستبقاء عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية، العراق، (2011).
12. الروسان، سليم سلامة واخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع 1991.
13. زيتون، عدنان حسين، التدريس نماذج ومهارات كلية التربية، جامعة الاسكندرية، عالم الكتاب، 2005م.
14. الزوبعي، عبد الجليل واحمد غنام، الاختبارات والمقايس، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، 1981.
15. السكران، محمد، اساليب الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
16. الطيب، محمد واخرون، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، 2005 م.
17. العاني، عطية، محسن علي، اسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.
18. عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والمنهج، دار المفاهم للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2008.
19. علام صلاح الدين، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، العجيلي صباح حسين واخرون، القياس والتقويم، مكتبة احمد الدباغ، بغداد، 2001م.
20. علي، محمد السيد: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، الاردن (2011).
21. عودة، احمد سلمان، القياس والتقويم في العملية التربوية، ط3، المطبعة الوطنية، جامعة اليرموك، الاردن، 1985م.
22. الفتلاوي، شيماء داخل عبد علي، أثر استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية، العراق، (2012).
23. القرة غولي، علي موحان عبود، اثر النموذجي سكمان ولاندا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثالث، معهد اعداد المعلمات، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2010م.
24. قطامي، نايفة: **تعليم التفكير للمرحلة الاساسية**، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، (2005).

25. الظاهر، زكريا احمد، واخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد، 1999.
26. مازن، يوسف، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، الدراسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008م
27. المشهداني، احمد عبد الستار عبد الواحد، أثر استعمال ثيلين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد اعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2008.
28. ملحم، سامي محمد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1 دار الميسرة، الاردن، 2000 م.
29. نوفل وابو جادو، محمد بكر وصالح: **تعليم التفكير النضرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (2007).
30. Bloom,B.S. and other. Hand book a formative and summative evolution of student leavening. New york ,mc grawhill , 1971.
31. Cronlund ,N,E. Measurement and Evaluatronin teaching 4ed.macmilanco, lnc, new york ,1,81.
32. Ebel, R.L. Essential of education tiohal measurement, newjersy ,1979.

ملحق (1)

اسماء لجنة الخبراء حسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص
.8	أ.م.د	جبار رشك	طرائق تدريس العلوم الاجتماعية
.9	أ.م.د	حسن ربيع	تقويم وقياس
.10	أ.م.د	حسين وحيد	الجغرافية
.11	أ.م.د	حمزة عبدالواحد	طرائق تدريس اللغة العربية
.12	أ.م.د	صباح حسن	طرائق تدريس العلوم الاجتماعية
.13	أ.م.د	عبدالسلام جودت	تقويم وقياس
.14	د.	عباس عبيد	الجغرافية
.15	أ.م.د	فرحان عبيد	طرائق تدريس العلوم الاجتماعية
.16	د.	عايد سلوم	الجغرافية
.17	د.	حسين وحيد	الجغرافية
.18	د.	جاسم شعلان	الجغرافية
.19	م.د	حميد محمد	طرائق تدريس العلوم
.20	م.د	كاظم راضي	الجغرافية